دور ((سي)) كينين : يمثل احد الشخصيات الاكثر نفوذا في البيت الابيض ، وقد اثر كتمان السنة . « ان سي كينين يتمتع بنفوذ كبير بين صفوف اعضاء الكونغرس ، ويشتهر عندهم بانه متحدث شديد الاطلاع على الشؤون الاسرائيلية ، ومن المعروف ان ارتباطاته بالسفارة الاسرائيلية في واشنطن وثيقة جدا ، وهو المرجع النهائي للمحاورين الاسرائيليين والصهيونيين ، فرغم ان جميع المنظمات الصهيونية الكبرى تصر على أن يكون لها ناطق خاص بها لدى الكونغرس ، فان الجميع ينظرون الى سي كينين بانه المرجع الاخير وجميع هؤلاء الناطقين والمحاورين الصهيونيين يطلبون مشورته » .

ويقول كينين انه يشعر ان دوره كوسيط حساس ودقيق ويتطلب قدرا من الدراية والدهاء في التصرف ، ولذلك فهو يحاول ان يتجنب الظهور تحت الاضواء ، بيد ان كينين يقر بأن : « كثيرا من المسؤولين والهيئات يستوضحون رأينا ، فكثيرا ما يتصل بي هذا العضو او ذاك في مجلس الشيوخ ليطلعني على مسودة خطاب كتبه وما الى ذلك . وأظن انك لو استفسرت من اعضاء الكونغرس عن أسلوبنا في العمل لوجدت انه لا يقوم على الضغط ، فالمسألة هي مسألة تزويدهم بشروح وتفسيرات وتوضيحات ومعلومات عن الوضع وتطورات الموقف » . ويضيف قائلا : « عندما تلوح في الافق بوادر اتجاهات ومواقف لا توافق هوانا ابعث برسالة توضح الموقف لنحو ٧٠٠٠ شخص من قادة الجالية اليهودية الامريكية وزعمائها ، كما اتصل بالممثلين والمندوبين المخلين للهيئات اليهودية الامريكية هنا في واشنطن ، وقد ادعو هؤلاء الى مكتبي لاحيطهم علما بما يجري ولاحثهم على القيام بما يستطيعون من اعمال ، فابلغهم بأسماء اعضاء مجلس الشيوخ الذين يرفضون توقيع القرار المطلوب وأطلب منهم ان يفعلوا ما بوسعهم ان يفعلوه بهذا الصدد » .

نشأة كينين وخبرته : كان كينين صحفيا في كليفلاند بولاية اوهايو ، وفي عام ١٩٤٣ قدم الى مدينة واشنطن مديرا تنفيذيا للمؤتمر اليهودي الاميركي ، وهو هيئة صهيونية تضم عدة منظمات وجمعيات يهودية اميركية ، جرى تشكيلها للعمل على اقناع المراجع الحكومية الاميركية المختصة بدعم وتبني فكرة انشاء دولة يهودية في فلسطين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وفي عام ١٩٤٧ تحدث كينين عن نشاطه في المؤتمر اليهودي الاميركي البحث ، مثلا ، مخصصات للوكالة اليهودية في نيويورك التي كانت تمثل المصالح اليهودية لدى منظمة الامم المتحدة التي كانت قد تكونت حديثا آنذاك ، وبعد ذلك اصبح كينين اول ناطق رسمي بلسان الوفد الاسرائيلي لدى منظمة الامم المتحدة . ويسترجع كينين ذكرياته حول تلك الايام قائلا : « في عام ١٩٥٠ كانت اسرائيل بحاجة الى معونة اقتصادية ، وقد بذلت مساع لادخال اسرائيل ضمن مشروع مارشال ، بيد ان الخارجية الاميركية عارضت ذلك ، فظهرت الحاجة الى العمل في صفوف اعضاء الكونغرس » . وقد تبلورت لذلك فكرة تشكيل جهاز للاتصال باعضاء الكونغرس ، ودعي في بادىء الامر « المجلس الصهيوني الاميركي » الذي اصبح يدعى في عام ١٩٥٩ « لجنة الشؤون العامة الاسرائيلية الاميركية » . وفي عام ١٩٥١ سجل كينين نفسه ، لفترة وجيزة ، كعميل لدولة اجنبية ، ولكنه يعمل منذ ذلك الوقت كمحاور محلي رغم حملة السناتور وليم فولبرايت عليه ، وقد قام السناتور فولبرايت في عام ١٩٦٣ بتحري نشاطات « لجنة الشؤون العامة الاسرائيلية الاميركية » توطئة لفتح تحقيق في مجلس الشيوخ حول سوء تطبيق قانون تسجيل عملاء الدول الاجنبية ، بيد ان الموضوع اقفل ولم يستدع كينين للادلاء بافادته كما لم يتم توجيه تهمة معينة له .

نشاطات كينين ومجهوداته من خلال لجنة الشؤون العامة الاسرائيلية الاميركية : تدير لجنة الشؤون العامة الاسرائيلية الاميركية عملياتها بميزانية سنوية مقدارها ١٧٥٠٠٠ دولار تجمع كلها من تبرعات من داخل اميركا . ومدير عملياتها كينين (٦٧ سنة) دائم السفر والتجوال ، ويدير عملياتها في بعض الاحيان من مكتبها الفرعي في نيويورك ، وكثيرا ما يلقي أحاديث في الجماعات اليهودية في شتى أنحاء الولايات المتحدة ، وغالبا ما يرافقه في جولاته هذه ارفنغ كين رئيس ادارة لجنة الشؤون العامة الاسرائيلية الاميركية والذي يشرف على جمع التبرعات لها . وكثيراً ما يزور كينين اسرائيل ، وخلال زيارته الاخيرة في تشرين الاول الماضي اجرى مباحثات مع غولدا مائير رئيسة الوزراء . وتتميز نشاطات كينين باستقلاليتها عن المسؤولين الاسرائيليين بما فيهم هيئة السفارة